في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كلَّ مرضٍ وكلَّ ضعفٍ في الشعب» (متى٩: ٣٤-٣٥).

أما الفريسيّون فأخذوا يتصرفون بطريقة معاكسة لأنّهم لم يكتفوا بإدانة كل ما كان يجري أمامهم من عجائب بل وأيضاً لم يخجلوا من تشويه وتزوير مقولات الشعب. فقالوا «برئيس الشياطين يُخرج الشياطين». ما الذي يمكن أن يكون أجهل من هذا؟ لأنّه من المستحيل، كما يقول يسوع لاحقاً، على الشيطان أن يُخرج الشيطان لأنّ هذا الأخير عادةً يحافظ على نفسه ولا يدمّرها. بينما المسيح لا يُخرج فقط الشياطين بل ويُنَقّي البرص، يُنهض الأموات، يهدّيء البحر، يغفر الخطايا، يكرز بملكوت السماوات ويقود النّاس إلى الآب، الأمور التي لا تستطيع الشياطين أبداً أن تفعلها. **الشياطين تقود الناس إلى عبادة الأصنام**، تُبعدهم عن اللّه، لتقنعهم أن لا يؤمنوا بالحياة الآتيةَ. الشيطان عندما يُشْتَم لا يُحسن؛ طالما أنّه وبدون شتيمة يؤذي الذين يؤمنونَ به. الرب يفعل العكس. لأنّه بعد كلّ الشتائم يأتي الإنجيليّ ويقول: «وكان يسوع يطوف المدن كلهّا والقُرى يعلّم في مجامعها، ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب» (متى ٩: ٣٥). هكذا فإنّه لا يعاقبُ الفريسيين بسبب عدم إحساسهم ولا يوبّخهم بل على العكس أبرَزَ وداعته وعن طريقها أنّبَ إدانة الفرّيسيين. كانَ يُحاول عن طريق العجائب أن يُبرهن أكثر عن ذلك هكذا سوفَ ينتهي في الأخير إلى توبيخهم عن طريق أقواله.

وكان يطوف المُدن والقرى والمجامع معلّماً إيّانا هكذا أن نكافيء بهذه الطريقة الذين ينتقدوننا لا بانتقادات مماثلة بل بإحسانات أكبر. لأنّه إن أحسنتَ لغيرك لا تفتيشاً عن الشُهرة بل لمجد اللّه أنت تستمرّ في العمل هذا مَهْمَا ظَهَرَ منهم حتى تجني مكافأة أكبر. لأنّ الذي يتوقّف عن الإحسان بعد أن ينتقده الآخرون يدلّ على أنّه يحسن لا لمجد اللّه بل طلباً بمديح الناس. هكذا فإنّ المسيح يريد أن يعلّمنا أن نعمل انطلاقاً من حُسن النيّة في عمل الخير. لذلك لم ينتظر أن يأتي إليه المرضى بل كان يُبادر إليهم مانحاً إيّاهم خيرات كبيرة مزدوجة: أولاً إنجيل ملكوت السماوات أي البُشرى السارة وثانياً شفاء كل الأمراض. ولم يوفّر أيّة مدينة أو قرية بل كان يزور كل مكان.

لا تقترب من أقوال الأسرار التي في الكتاب الإلهي دون أن تصلي وتطلب من اللّه المعونة. صلّ وقل: "أعطني يا رب أن أحصل على حسّ إدراك القوة التي فيها". إعتبرَ الصلاة مفتاحاً للمعاني الحقيقية التي في الكتب الإلهية.
القديس اسحق السرياني

سأل أحدٌ رؤساء الأديار أبانا الجليل في القديسين كيرللس بابا الأسكندرية قائلاً: أيّة سيرة أعظم، سيرتنا نحن الذين نهتم بالأخوة ونهدي كلاً منهم إلى الخلاص بطرق متنوعة، أم سيرة أولئك الذين يعيشون في البرية ويُخلصون نفوسهم فقط؟ فأجابه البابا كيرللس الأسكندري: لا يوجد فرق بين إيليا وموسى، فكلاهما قد أرضيا اللّه.

جمعية نور المسيح
رقم: 914 327 580
السنة التاسعة عشرة - عدد 967 Issue No: 967
غربي (11/ 07/ 2010) شرقي (28/06/ 2010)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

نـــور يسوع المسيح الغالب المسيح
ΦΩΣ XPIΣTOY

٢٠١٠/٦/٢٨ ش
٢٠١٠/٧/١١ غ

أحد متى السابع

الأيوثينا السابع
اللحن السادس

تذكار نقل رمم القديسَيْن كيرُس ويوحنا الصانعي العجائب والماقتيّ الفضّة.

يصادف غداً تذكار القديسَين المجيدَين والرسولين الكليّ مديحهما هامتيّ الرُسُل بطرس وبولس

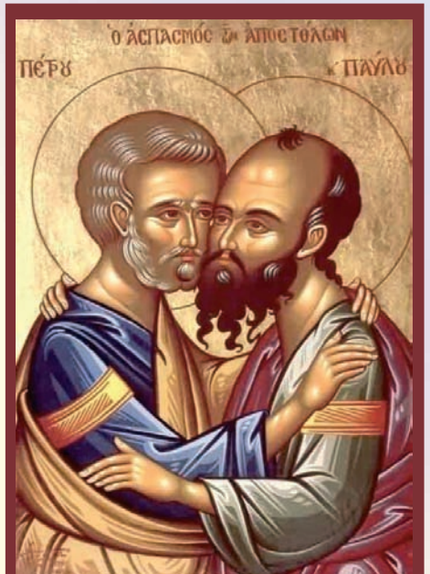

هامتا الرسُل بطرس وبولس

طروبارية القيامة على اللحن السادس :- إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر ، والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

الأبوليتيكيّة على اللحن الخامس :- لقد منحتنا عجائب قديسيك الشهداء سوراً لا يُقتَحَم أيها المسيح الإله. فبتضرُّعاتهم شتَّتَ مشورات الأُمَم. وأيَّد صوالجة المملكة. بما أنَّك وحدَك الصالح والمُحبُّ البشر.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

الرسالة

خلّص يا رب شعبك وبارك ميراثك اليك يا ربُّ اصرخ الهي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٥: ١-٧)

يا إخوةُ يجب علينا نحن الأقوياء ان نحتمل وَهَنَ الضعفاء ولا نرضي انفسنا * فليُرضِ كلُّ واحدٍ منّا قريبهُ للخير لأجل البنيان * فإنَّ المسيح لم يُرضِ نفسهُ ولكن كما كتب تعييرات معيّريك وقعت عليَّ * لأنَّ كلَّ ما كُتب من قبلُ انّما كُتب لتعليمنا ليكون لنا الرجاءُ بالصبر وبتعزية الكتب * وليُعطكم اله الصبر والتعزية أن تكونوا متفقي الآراء فيما بينكم بحسب المسيح يسوع * حتى انّكم بنفسٍ واحدة وفمٍ واحدٍ تمجدون

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org

اللّه ابا ربّنا يسوع المسيح * من اجل ذلك فليتخذ بعضكم بعضاً كما اتخذكم المسيح لمجد اللّه

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ٩:٢٧-٣٥)

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازٌ تبعهُ اعميان يصيحان ويقولان ارحمنا يا ابن داود * فلمّا دخلَ البيت دنا اليه الأعميان فقال لهما يسوع هل تؤمنان انّي اقدر ان افعل ذلك. فقالا لهُ نعم يا ربُّ * حينئذٍ لمس اعينهما قائلاً كإيمانكما فليكن لكما. فانفتحت اعينهما. فانتهرهما يسوع قائلاً انظرا لا يعلم احدٌ * فلمَّا خرجا شهراهُ في تلك الأرض كلّها * وبعد خروجهما قدَّموا اليه اخرس به شيطانٌ * فلمَّا أُخرِجَ الشيطان تكلّمَ الأخرس. فتعجّبَ الجموع قائلين لم يظهر قطُّ مثل هذا في اسرائيل * أما الفريسيون فقالوا انَّهُ برئيس الشياطين يُخرج الشياطين * وكان يسوع يطوف المُدن كلّها والقرى يعلّم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كلَّ مرضٍ وكلَّ ضعفٍ في الشعب

عظة الإنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

فيما يسوع مجتازٌ تبعهُ اعميان يصيحان ويقولان ارحمنا يا ابن داود * فلمّا دخلَ البيت دنا اليه الأعميان فقال لهما يسوع هل تؤمنان انّي اقدر ان افعل ذلك. فقالا لهُ نعم يا ربُّ * حينئذٍ لمس اعينهما قائلاً كإيمانكما فليكن لكما. فانفتحت اعينهما.(متى ٩:٢٧-٣٠).

أوّلاً من أجل أن يعلّمنا أنّه علينا أن نهرب من مجد الكثيرين. وكان يقرُب بيتاً قادَهم إليه لكي يشفي الأعميَين على انفراد. هذا ما يتضح من كلامه اللاحق. "أنظرا لا يعلم أحدٌ". ولا نتّهم اليهود عبَثاً إذ أنّ الأعميَين ما إن سَمِعا عن يسوع وعجائبه حتى آمنا به بينما كان اليهود يمنعون حتى أعينهم عن رؤية ما يحدث أمامهم من عجائب. ومع أعيُن شاغلة شاهدة لعجائب كثيرة لم يؤمنوا بالربّ.

لاحظ عزم الأعميَين الواضح من خلال صراخَهما وتوسّلهما. لم يكتفيا بالإقتراب منه بل صرخا ولم يطلبا سوى الرحمة. "إرحمنا يا ابن داود"! قالا «يا ابن داود» لأنّ هذا الاسم كانَ مُكرّماً لديهما هكذا كان الأنبياء يكرّمون الملوك بإسنادهم لهم هذا اللقب.

الأيمان:

بعد أن قادهما إلى البيت سألهما ثانية: "هل تؤمنان انّي اقدر ان افعل ذلك"! لقد سعى في مواضع كثيرة أن يشفي بعد توسّل المرضى حتى لا يعتقد أحد أنّه يقوم بالعجائب حُبّاً بالمجد. وليسَ فقط بسبب ذلك بل وأيضاً ليُظهر أنّهما يستحقا الشفاء. وربما قائل إنّ كان يفعل إنطلاقاً من رحمته ، كان عليه إذاً أن يشفي الجميع. أما أنا فأقول: الإحسان، له أيضاً مُسبّب وهو إيمان طالبيه. ولم يطلب فقط إيمانهما بل وأيضاً أراد أن يرفع الحاضرين روحيّا عن طريق لقبه بابن داود وأن يعلّمهم كيفَ يجب أن ينظروا إليه بقوله: «أتؤمنان أني قادر أن أفعل هذا»؟.

أجابا «نعم يا ربّ» لم يُسميانه ابن داود بل الربّ وهو أسمى روحيّاً. إعترفا أنّه الربّ. عندها وَضَعَ يسوع يده عليهما وقال «بحسب إيمانكما ليكن لكما». هذا ليدعم إيمانهما وليُظهر أنّهما يشتركان في العجيبة وأنّ كلامهما لم يكن بدافع التمليق. لم يقل لتُفتَح أعينكما بل قال «حسب إيمانكما ليكن لكما». فيُظهر الإيمان قبل شفاء العينين الجسديتين. هكذا فعل مع المخلّع. قبل أن يشفي جسده قال له: «ثق يا بنيّ مغفورة لَكَ خطاياك» (متى٩:٢). وكذلك فعَلَ مع ابنة رئيس المجمع بعد أن أقامها ومسكها بيدها أوصاهما أن لا يقولا لأحد (لوقا٨:٥٥-٥٦). وفي حادثة قائد المئة أكّدَ أيضاً على الإيمان (متى٨:١٠-١٣). وأنْقَذَ تلاميذه من العاصفة بعد أن حرّرهم من ضُعف إيمانهم (متى٨:٢٦). هنا أذاً يفعل كذلك. كان يعلَم بما يجول في ذهنهما ولكنّه إراد أن يُدخل في آخرين هذه الغيرة. لذلك كَشَفَ عن إيمانَهما حتى يُكرز عن طريق الشفاء بالإيمان الذي كان في داخلَهما.

«فانتهرهما يسوع قائلاً انظرا لا يعلم احدٌ * فلمَّا خرجا شهراهُ في تلك الأرض كلّها».

بعد الشفاء يوصي أن لا يخبرا أحداً عمّا جرى لهما. ولا يكتفي بالوصيّة بل يشدّد لأنّه يقول: « فانتهرهما» أي أوصاهما بشدَّة. لكن الرَجُلَين المُتعافَيْن لم يستطيعا أن يضبطَا نفسيهما بل على العكس أصبحا كارزين بما جرى من عجائب. في مواقف أخرى يقول: «إذهب واكرز بمجد اللّه». هذا لا يتناقض مع ما سَبَق. لأنّه يعلّمنا أن لا نقول شيئاً من أجل أنفسنا بل على العكس أن نقاوم كل من يريد أن يمدحنا. عندما يُنسَب المجد إلى اللّه لا يكتفي بعدم ممانعتنا بل وأيضاً يشجّعنا على ذلك.

«وبعد خروجهما قدَّموا اليه اخرس به شيطانٌ * فلمَّا أُخرِجَ الشيطان تكلّمَ الأخرس. فتعجّبَ الجموع قائلين لم يظهر قطُّ مثل هذا في اسرائيل» (متى٩:٣٢-٣٣).

لم يكن مرضه طبيعيّاً بل كان ناتجاً عن تأثير شيطانيّ شديد. لذلك كان يحتاج إلى مَنْ يقوده إلى يسوع المسيح. ولم يستطع طبعاً وحدَه أن يتوسّل إلى الربّ لأنّه كان أخرس ولا أن يطلب من الآخرين لأنّ الشيطان يربط لسانه ومع لسانه نَفسَهُ. لذلك لم يطلب الربّ إيماناً منه بل بادَرَ إلى شفائه لذلك يقول الإنجيليّ: «فلمَّا أُخرِجَ الشيطان تكلّمَ الأخرس. فتعجّبَ الجموع قائلين لم يظهر قطُّ مثل هذا في اسرائيل» (متى٩:٣٢-٣٣). هذا ما أزعَجَ طبعاً الفريسيين لأن الجموع أبرَزت يسوع أعلى من الكُلّ ، لا فقط أعلى من الذين كانوا يعيشون آنذاك بل وأيضاً من الذين عاشوا قبلاً. أبرزوه أعلى من الآخرين لا لأنّه كان يشفي بل لأنّ عمله تمّ بسهولة ومباشرةً من أمراض كثيرة وصعبة. فأظهر الشعبُ إعجابه.

«أما الفريسيون فقالوا انَّهُ برئيس الشياطين يُخرج الشياطين * وكان يسوع يطوف المُدن كلّها والقرى يعلّم